

بناء مقياس للشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل

أ.د. اسامة حامد محمد**

م.م. قيس محمد هادي الكلوت*

تاريخ قبول النشر

٢٠١٨/١١/١٨

تاريخ استلام البحث

٢٠١٨/٨/٢٨

ملخص البحث

يهدف البحث الى بناء مقياس للشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل وقياس مستوى الشجاعة لديهم ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان بتحديد تعريف الفهوم ومجالاته المكونة من سبعة مجالات هي (القدرات العقلية ، القيادة ، فاعلية الذات، الإيثار، الصبر، تحمل المخاطر، جودة الحياة ، الانتماء) وقد تالف مجتمع البحث من (٣١٥٥٠) طالبا وطالبة في الكليات العلمية والإنسانية في جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) موزعين بحسب الجنس والتخصص والصف (شملت الدراسة جميع الصفوف عدا الصفين الخامس والسادس في الكليات الطبية والهندسية) وتكونت عينات البحث من (١٣٩١) طالباً وطالبة وقد تحقق الباحثان من المؤشرات السيكومترية للمقياس من خلال استخراج الصدق بانواعه والثبات وبعد ان اصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (٥٠) فقرة ولكل فقرة ثلاثة مواقف للإجابة طبق الباحثان المقياس على عينة مكونة من (٩٥٥) طالباً وطالبة موزعين على (٨) كليات وبعد تصحيح إجاباتهم تمت معالجة البيانات إحصائياً وعرضت النتائج وصيغت عدد من التوصيات والمقترحات.

Building a scale of Psychological courage among the students of Mosul University

Prof. Dr. Usama Hamid Mohammed

Asst. lecturer: Qays Mohammed AL-Kaloot

ABSTRACT

The research aims to build a scale of the psychological courage of the students of Mosul University and measure the level of courage they have to achieve the goals of the research. The researchers defined the concept and its fields consisting of seven fields (mental abilities, leadership, self-efficacy, altruism, patience, risk and quality of life and

* مدرس مساعد، قسم علم النفس، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل.

** استاذ، قسم علم النفس، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل.

belonging) The research community was consistde from (31550) students In the scientific and humanitarian colleges at the University of Mosul for the academic year (2017-2018) distributed by sex, specialization and grade (all the grades except the fifth and sixth grades in the medical and engineering colleges The research samples consisted of (1391) male and female students. The researchers investigated the Standard indicators of the scale by extracting validity and reliability. After the scale was finalized, it consisted of (50) paragraphs and for each paragraph there were three positions to answer. The researchers applied the scale to a sample of (955) (8) colleges and after correcting their answers, the data were processed statistically. The results were presented and a number of recommendations and suggestions were formulated.

مشكلة البحث

يعانى الإنسان المعاصر أزمة قيم متضاربة وبشكل أكثر حدة عند جيل الشباب اذ تتميز بالغموض والضياع في الأهداف والروى ولاسيما بعد الأزمات والهزات الاجتماعية والسياسية العميقة التي عصفت بالعالم وبمجتمعنا العراقي المعاصر وبمؤسساته التربوية المتعددة فضلا عن تعقد بيئة المجتمع العراقي وتركيبته الاجتماعية قد تؤدي إلى صراعات قيمية قد تنعكس أثارها سلباً على الشجاعة النفسية في مواقف الحياة المتعددة لان فوضوية السلوك الإنساني قد تكون انعكاساً لفوضوية المجتمع ولعل اهتمام هذه الدراسة بالشجاعة النفسية لانها من المفاهيم التي لم تحضَ بالقدر الكافي من الاهتمام اذ تؤكد الدراسات عدم وجود مقياس للشجاعة النفسية يقيس هذه السمة. (Matt C. & others, 2018,23) ولان الهزائم النفسية اشد قسوة من الهزائم العسكرية (احمد، ٢٠١٢، ٢٨٥) فربع قرن من الزمان كان كافيّاً لليابان وألمانيا ليصبحا من أكثر الدول تقدماً حضارياً لانهما استنثرا الشعور بالهزيمة في بناء جيل قادر على مواجهة الخوف والفشل بشجاعة(ابو زنيط، ٢٠١٤، ٢٨) لذلك فان انكساراتنا وهزائمنا النفسية واستسلامنا إزاء الضغوط والصدمات لا يعني أننا لا نمتلك الشجاعة النفسية للمواجهة وإنما بسبب انهيار أو غياب المنظومة الخلقية التي تستند لها الشجاعة النفسية او تصدعها فالشجاعة النفسية قيمة تربوية قد تسمو لتصبح من الفضائل المتأصلة بالروح والقيم النفسية والاجتماعية والدينية فعلى الرغم من اننا قد نعرف الشيء الصحيح أخلاقياً لكننا قد لا نعمل به بسبب القيود الشخصية او المجتمعية او التنظيمية الضاغطة او بسبب شيوع قيم التجبر والتسلط للنظام العالمي الجديد الذي لم يترك للإنسان خياراً غير تشجيع الهجرة حتى اصبحت ظاهرة معاصرة تعكس حالة اللانتماء والانكسار والهزيمة النفسية مما يستدعي الاهتمام ببناء مقياس للشجاعة النفسية لمساندة ضحايا الازمات والكوارث(عبد المومن، ٢٠١٤، ٣٠٩). وقد اثبتق مفهوم الشجاعة النفسية من علم النفس الإيجابي

الذي يؤكد على الجوانب الإيجابية للشخصية وتتميتها أكثر من مجرد النظر إلى الصحة أنها غياب المرض وعلى ذلك تغيرت التوجهات من الاستغراق في علاج الاضطرابات النفسية إلى الاهتمام بدراسة جوانب القوة والتميز التي يتمتع بها الإنسان وتحسين الصحة النفسية نحو مزيد من التوافق مع الذات والبيئة لتحقيق أقصى استفادة من الاستخدامات الكامنة (ابو حلاوة، ٢٠١٤، ١١) .
وتتلخص مشكلة الدراسة فيما يأتي:

١. تأتي هذه الدراسة كرد فعل على الواقع المجتمعي للشخصية الموصلية من خلال تنامي ظاهرة(انا أش عليّ) كتقافة اجتماعية سائدة.
٢. ضعف الشعور بالامن النفسي لدى طلبة جامعة الموصل ابان التجارب الحياتية القاسية التي عاشها الإنسان الموصلي في ظل حكم وظلم العصابات الظلامية المتمثلة بداعش والعصابات المنظمة التي تهدد الأمن النفسي للمواطنين.
٣. الإحساس العميق لدى بعض الطلبة بعدم الرضا عن حياتهم وعدم استمتاعهم بالحياة لغياب المعنى لديهم والإرادة التي تدفعهم للعمل والانجاز وتجاوز حاجز الخوف .
٤. التربية المترتبة التي تمارسها بعض العائلات الموصلية قد تنتج انماطا مختلفة من الاضطرابات النفسية التي قد تعوق النمو النفسي الايجابي لدى الإنسان الموصلي.

اهمية البحث :

يعد مفهوم الشجاعة النفسية احد المفاهيم الأساسية التي يهتم بدراستها علم النفس الإيجابي من خلال تحليل مكامن القوة والسمات والفضائل الإنسانية الإيجابية لدى الإنسان لتعزيز السعادة الشخصية (18, 2002, Seligman) فالشجاعة النفسية هي أداء سلوكي يتم فيه التغلب على التهديد الذي قد يرافقه الخوف أو الحزن أو الغضب كمواجهة خطر جسدي أو إنقاذ حياة شخص او بذل جهد للتغيير الاجتماعي أو الشخصي لجعل العالم مكانا أفضل فضلا عن ان تحقيق الانجازات لا يأتي إلا من خلال السلوك الشجاع مثل المستكشفين والرواد والعلماء الذين كانوا على استعداد لتحمل المخاطر او حتى العقاب والموت إذ لا يمكن لأي مجتمع أن يستفيد بشكل إيجابي من قدرات أفرادها إذا ما كانوا يعاونون اعتلالا أو اضطرابا في صحتهم النفسية لما لها من عواقب كثيرة من بينها إذكاء عدم الإحساس بالأمان الاجتماعي والهزيمة النفسية و تقاوم الإحساس بالقلق وسيادة روح الانعزالية واللامبالاة (55, 2009, Re. penshek).

وتتحقق الشجاعة النفسية للإنسان أثناء محاولته البحث عن معنى لحياته حتى في أقسى لحظات المعاناة والألم و تحويل أسوأ الخبرات الحالكة إلى لحظات انتصار حاسمة أملا في بلوغ هدف محدد فالحياة مليئة بالفرص التي تمكن الإنسان من استخدام قيمه وفي تقديم عمل إبداعي

بناء مقياس للشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل

حتى لو كانت حياة محن و آلم و معاناة لأنه يجب أن تكون هناك دائماً نظرة مفعمة بالرجاء والأمل وقدرة على التسامي للوصول إلى المعنى (اسكندراني، ٣٧، ٢٠١٦). وإن كان العصر الذي نعيشه يفرض تحديات جسيمة وإيقاعاً سريعاً ومتطلبات متزايدة ترخي بظلالها على علاقاتنا لتتسبب باضطرابات وتوازناً مختلفة ما يجعل الحياة اليومية مشحونة بالتوتر وبالقلق والصراع النفسيين الشيء الذي يدفع إلى مشاحنات ومصادمات في حقل التفاعل الاجتماعي وبالتالي وأمام واقع كهذا يبدو مهماً إلى أقصى الحدود الاهتمام ببرامج التنمية والدعم النفسي لتحسين الصحة النفسية والالتزان النفسي كعوامل أساسية لبناء شخصية تتعامل مع الواقع والمجتمع بكيفية خلاقة (باترسون، ١٩٩٦، ٧٧).

لذلك يسعى هذا البحث إلى تعزيز قدرة الإنسان وتصوير الأفراد الذين خرجوا من المأساة والأسر والتكامل الذي مارسه عصابات داعش الإجرامية بأنهم مكافحين بدلاً من تصويرهم كضحايا سلبيين للحد من المخاطر النفسية وبناء ثقافة أمان في مجتمعاتنا المحلية لأن مفهوم الشجاعة النفسية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بصحة الفرد النفسية ويتماسك المجتمع فضلاً عن نشر ثقافة اللاعنف والسلام من خلال برامج مساندة نفسية قائمة على آليات التعزيز النفسي والتواصل بين الثقافات والتفاهم وبناء الثقة في المجتمعات المحلية كأداة لتعزيز الاندماج الاجتماعي لأن من المفاهيم الجوهرية في علم النفس الأدلري بأن الأفراد يتصرفون وفقاً لإسلوب الحياة (العباس، ٢٠١٤، ٥١٧) وتتلخص أهمية بناء مقياس للشجاعة النفسية فيما يأتي:-

١. أنها محاولة لتوظيف علم النفس في قضايا التنمية الإنسانية والمجتمعية ودعمها للتصورات النظرية المرتبطة بواحد من أهم موضوعات علم النفس الإيجابي والتي لم تنل الحظ الوافر من البحث والدراسة في البيئة العربية والعراقية .

٢. لقد درج الباحثون في علم النفس على استيراد المفاهيم النفسية الغربية وتعريبها وتطبيقها على الواقع النفسي والاجتماعي لذلك تأتي دراستنا كخطوة في الاتجاه المعاكس لعرض واكتشاف وتطوير مفاهيم وأدوات قياس ومقاربات منهجية قد تسهم في تنمية الإنسان العراقي والمجتمع.

أما من حيث الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فإنه:

١. تسعى إلى جذب انتباه القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية الشجاعة النفسية عند صياغة وتشكيل محتويات المقررات الدراسية المختلفة والتي تقتدر إلى المحتوى الذي ينمي التصورات الشخصية للطلبة عن عمليات تشكيل السلوك الإيجابي .

٢. تساعد القائمين على العملية التعليمية في التعرف على العوامل الأكثر إسهاماً في ظهور السلوك الانهزامي لدى الطلبة وانعكاساتها في إعداد البرامج التدريبية.
٣. ما ستقدمه الدراسة من أدوات جديدة للقياس فضلاً عن ما سنتوصل إليه من نتائج يمكن تطبيقها في ميدان البحث العلمي والأكاديمي.
- اهداف البحث:** يهدف البحث الى:-

١. بناء مقياس للشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل.
٢. التعرف على مستوى الشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل .

حدود البحث

سيقتصر البحث على طلبة الدراسة الصباحية في جامعة الموصل للعام الدراسي(٢٠١٧ - ٢٠١٨).

تحديد المصطلحات

معنى الشجاعة لغةً :

ان الشجاعة خُلق كريمٌ ووَصْفٌ نبيلٌ يَحْمِلُ النفسَ على التحلّي بالفضائل ويَحْرُسُها من الاتّصافِ بالردائل وهي ينبوعُ الأخلاقِ الكريمة والخِصالِ الحميدة وتعني شِدَّةُ القلبِ عند البأس وقال افرابي ان أصل هذه الكلمة يدل على جرأة وإقدام. يقال: شجّع شجاعة: اشتد عند البأس (شعلان، ٢٠١٦، ١٤).

اما معنى الشجاعة اصطلاحاً :

فهي "الإقدام على المكاره والمهالك عند الحاجة إلى ذلك وثبات الجأش عند المخاوف والاستهانة بالموت" (الباشا، ١٩٩٦، ١٥) وقال ابن حزم حد الشجاعة هو "بذل النفس للموت عن الدين والحريم وعن الجار المضطهد وعن المستجير المظلوم وعن الهزيمة ظملاً في المال والعرض وفي سائر سبل الحق سواء قلّ من يعارض أو كثر" (الجاحظ، ١٩٨٩، ٢٧) .

وأما المفهوم النفسي لمصطلح الشجاعة النفسية فقد عرفه كل من :

١. وادورد (Woodard,2004)

"تتاج للرغبة في اتّخاذ اجراءٍ لمواجهة الخوف الذي يعد ضرورياً وجزء من العمل الشجاع" (Woodard، ٢٠٠٤، ١٧٠٠) .

٢. ألفريد ادلر (Alfred Adler.2005)

"الاستعداد للعمل بما يتماشى مع شعور المجتمع (المصلحة الاجتماعية) وهي الأساس للتكيف الناجح لتشجيع وتنشيط وتفعيل الشعور بالقيمة والانتماء للمجتمع لان فقدان الشجاعة والإحباط من منظور علم النفس الفردي يكون الأساس الخاطئ للشخصية فالشخص المثبط له نفس اهداف

بناء مقياس للشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل

الشخص الشجاع في ان ينتصر على شعوره بالدونية وان ينظر اليه على انه ناجح ويستحق الاحترام في العالم الانساني ومع ذلك يفتقد الى الشجاعة للعمل على الجانب المفيد من الحياة والخوف من التعرض لمشاعر النقص ومثلما يتحرك الناجح للتفوق الشخصي هناك مظاهر سلوكية عصابية وذهانوية غير مجدية تتميز بالتظاهر والتهرب" (ادلر، ٢٠٠٥، ٣٦٢).

٣. **رايشمان وآخرون** (Rachman & Others, , 2007)

"الثبات والمواظبة رغم الإحساس بالخطر أخذاً بنظر الاعتبار ثلاثة عناصر للخوف هي :

١. الشعور الذاتي بالخوف.

٢. ردود الفعل الفسيولوجية للخوف(على سبيل المثال ازدياد معدل ضربات القلب)

٣. الاستجابة السلوكية للخوف (مثل محاولة الهرب من الوضع المخيف" (Ben Dean ph d, 2007, 12

٤. **مات هاورد وآخرون** (Howard al,2018)

" عملية وسلوك وليست سمة ضمنية تظهر كفعل متعمد ينطوي على خطر موضوعي حقيقي على الفاعل ينفذ بعد مناقشة مدروسة لتحقيق أهداف نبيلة او نهايات سعيدة ويتسم بالتكرار والثبات النسبي من خلال تفعيل دور الشجاعة في مكان العمل فالشجاعة بناء متعدد الأبعاد يستند إلى مجموعة من العناصر والسمات الشخصية التي تسبق السلوك " (Matt C. & others, 2018, 101) وقد توصل الباحث الى تحديد تعريف للشجاعة النفسية بأنها أداء سلوكي قصدي ينطوي على الثبات النسبي في مواجهة الموقف الضاغط والألم والخوف بقوة إرادة وفاعلية ذات متجددة وقدرة على توقع النتائج والصبر وتحمل المخاطر في سبيل تحقيق هدف قيم أو لفرض معايير أخلاقية وحضارية ويشتمل على مجموعة من الخصائص النفسية والقدرات العقلية التي تعكس معنى الحياة وتعمق الشعور بالانتماء والإيثار.

التعريف الإجرائي للشجاعة النفسية

"الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة جامعة الموصل عند اجابتهم على مقياس الشجاعة

النفسية الذي اعده الباحث".

خلفية نظرية

تتشارك كل الثقافات عبر الزمن هذه الفضيلة فلقد تأمل الفلاسفة منذ القدم هذا المفهوم ولقد عرف افلاطون الشجاعة بنها الجزء الأهم في بناء الشخصية فهي مهارة وفضيلة وهدف لبناء الشخصية الأخلاقية الناجحة ولكن علماء النفس كان تركيزهم على الخوف أكثر من الشجاعة مما يعكس تبايناً واضحاً في الاهتمام مابين المفهومين فضلا عن المواظبة والاستمرار يقابلها الخوف للذان يعدان المكونان الرئيسيان للشجاعة(Corlett J. Wirtue lost,2002, 454).

ويتفق معظم علماء النفس على ان الشجاعة تنطوي على الثبات رغم الاحساس بالخطر بينما يعتقد البعض ان الشجاعة هي مرادفة لعدم الخوف اذ تضم مظاهر فقدان الشجاعة النفسية مفاهيم عدة قد تأخذ أشكال متعددة كالخوف من فقدان وظيفة أو الخوف من القدر او من فقدان الأصدقاء أو الخوف من النقد أو النبذ أو الإحراج أو فقدان المركز أو حتى فقدان النزاهة الأخلاقية إذا ما فشل الإنسان في التوافق مع الضمير (Putnam, D. 1997.11)

إن الشجاعة هي سمة متأصلة في الشخصية حينما ترتبط بالفضيلة فتسمو فوق كل السمات الإنسانية وهي حقيقة اخلاقية تضرب جذورها في غور الوجود الانساني بأسره وينبغي فهمها من المنظور الانطولوجي لكي نفهمها من الناحية الاخلاقية وقد ارتبطت في جمهورية (افلاطون) بذلك العنصر من عناصر الروح الذي يوصف بأنه العنصر الجسور أو العمل الملهم الذي يمثل ما هو اهوج في كفاحه للوصول الى ما هو نبيل فهو صراع بين ما هو عقلي وما هو حسي وقد احتفظ (ارسطو) بالعنصر الارستقراطي في مبدأ الشجاعة وذهب الى القول أن الدافع الى تحمل الالم والتعرض الى الموت بشجاعة يتمثل في القيام بعمل نبيل لان قصده الفضيلة بينما الاحجام عنه هو عمل وضيع فاعظم اختبار للشجاعة هو الاستعداد للقيام بأكبر التضحيات وقد تغيرت النظرة الى مفهوم الشجاعة في القرون الوسطى بسبب الاصطدام الفكري بين ما هو ارستقراطي بطولي وما بين اخلاقيات الديمقراطية الرشادية فأصبحت الشجاعة هي قوة العقل الكفيلة بقهر كل ما يتهدد الخير وهي تتحد مع الحكمة مقترنة بالتحمل من جانب الفرد والعدل ازاء الاخرين (مجاهد، ١٩٨١، ٢٥) والتاريخ الإنساني والإسلامي على وجه الخصوص مليء بالشواهد والاحداث التاريخية التي تجلت فيها معاني الشجاعة النفسية وحينما ارتبطت بفضيلة التسامح والعفو والمقدرة ولعل صفح الرسول الاكرم (ص) حينما فتح مكة وقال لاهلها اذهبوا فانتم الطلقاء تجسيد لكل معاني الشجاعة النفسية التي تسمو فوق كل الاعتبارات والسمات الأخرى. (الجراري، ٢٠٠٠، ٧٧) وهي فعل متعمد ينطوي على المخاطرة لتحقيق غايات نبيلة يتم تنفيذه بإرادة ووعي بعد التفكير العقلاني بدلاً من الاندفاع السريع والسلوك التلقائي المتهور وتشدّد وجهة النظر هذه على ان الشجاعة هي سلوك يتم اختياره رغم المخاطر الشخصية من اجل تحقيق قيم جوهرية ونتيجة إيجابية ولقد تنوعت المواقف من الخوف في تحديد مفهوم الشجاعة النفسية فقد اعتبر البعض الشجاعة النفسية هي في التغلب على الخوف بينما اشترط البعض وجود الخوف لظهور الفعل الشجاع لذلك تعد الشجاعة النفسية من الفضائل التي ينبغي تشجيعها وتعزيزها في المجتمع اذ يعتقد (سيز لويس Cs louis) ان الشجاعة النفسية ليست مجرد واحدة من الفضائل بل انها شكل يضم كل فضيلة عند نقطة اختبار فقد يختار البعض ان يكونوا شجعان عند تعرضهم الى مواقف جسدية لأنهم يخشون الجبن

بناء مقياس للشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل

وقد يتقبل البعض الجبن بعد الخوف اعترافاً منهم بالعجز لان تقديرهم للعواقب أو ما يطلق عليه (الحق) وهي معايير أخلاقية ذاتية تحدد من قبل الفرد الذي قد يختار المخاطرة أو الاستسلام CS (louis.1993,111-110).

إن الألم النفسي لغياب الشجاعة النفسية يتحدد في بعدين هما البعد النفسي والبعد التفاعلي فعند مواجهة الصراعات الشخصية القيمية والتي تنتج مشاعر من الإحباط والقلق والغضب وعدم القدرة على التصرف لأسباب شخصية أو لأسباب تنظيمية والتي قد تتحول نحو أنفسهم في شكل تدني احترام الذات أو كراهيتها ومظاهر لعدم الرضا الوظيفي أو تحول نحو الآخرين كنوع من العنف الأفقي الموجه إلى الأقران والمجتمع. (Corley, M. 2002,207)

وقد عرض (مور و هورتون Mohr, & Horton) تفسيران للاقدام على العمل الشجاع أو التقاعس عنه استناداً إلى الخصائص الشخصية والمعتقدات الشخصية والقيم التي قد تؤثر على قرار التصرف وما بين الحالة الظرفية المتمثلة في خصائص الموقف ومدى استيفائها لعتبة الإجراءات الواجب اتخاذها في الموقف ويمكن تفسير مسؤولية الاقدام والتقاعس عن العمل من خلال التفاعل الذي يحدث بين القيم الشخصية والأيدولوجية الثقافية والتنظيمية التي تحكم الموقف (Mohr, W, & Horton ,2001.17)

ورغم تنوع التعاريف التي تحاول توصيف الشجاعة فقد اعتبر البعض الشجاعة النفسية في التغلب على الخوف بينما اشترط البعض وجود الخوف او عدم وجوده لظهور الفعل الشجاع واعتبر البعض الآخر الشجاعة بأنها اختيار قصدي متعمد في مواجهة الألم أو ظروف الخوف في سبيل تحقيق هدف قيم فلقد وضعت الشجاعة منذ القدم جنباً الى جنب مع الحكمة والعدالة والعفة ولكنها في الفترة الاخيرة اصبحت مقترنة بالارادة والجدية والقوة التي تقاوم اغراء اللذة وتتغلب على الألم فاصبحت الشجاعة كمناخ نفسي يسود لحظات المنعطفات والتحويلات الكبرى لارتباطها بالعزيمة والارادة والقدرة على اختيار الحلول غير المألوفة فالشجاعة وسط عادل بين قطبية ثنائية منبوذة هي الجبن والتهور ولكن الافراط فيها يؤدي الى المغامرة والتهور من جهة والتقريط فيها والاستكانة والرضا بالذل والخضوع من جهة اخرى (Anja W. & Erica.2010.168).

دراسات سابقة

١. دراسة (Matt C .Howard & Joshua Cogswell 2018)

(الجانب الأيسر من الشجاعة: دراسة استكشافية حول سوابق الشجاعة الاجتماعية)
هدفت الدراسة الى معرفة واستكشاف تأثير السوابق الصفات الشخصية والعوامل التي تساعد على ظهور السلوك الشجاع من خلال عناصر تحليلية للأداء السلوكي الاجتماعي الشجاع

كالخصائص الشخصية مثل القيادة والثقافة والعمر والطبيعة الديموغرافية وخصائص البيئة الفيزيائية وركزت هذه الدراسة الامبيريقية على تحديد السمات الأكثر تأثيراً في ظهور السلوك الشجاع في بيئة العمل من خلال تحفيز العمال على الاستجابة والرد بشجاعة في بيئة العمل لان السلوك الشجاع يؤثر على الأفراد في المستقبل كونه نموذجاً سلوكياً ناجحاً تمت ترقيته في الضمير ولانه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنتائج العمل .

وتكونت العينة من (٢٢٢) مشتركاً يمثل ٤٠% منهم من الإناث و ٦٠% منهم من الذكور وتتراوح أعمارهم ما بين (٣٥-٤٣) عاماً وتألفت أداة الدراسة من أربعة استبيانات واستغرق تطبيقها أربعة أيام ويتضمن القسم الاول يتضمن موافقتهم الذاتية على المشاركة في التجربة وتقديم وصف قصير عن الحالة الشخصية للمشارك وأوضاع العمل فضلا عن بيانات المشاركين في التجربة والمتضمنة العمر والجنس ونوع العمل ودرجة التعليم الذي حصل عليه المشترك لذلك تم استبعاد (٣١) مشتركاً لأسباب إحصائية وفي اليوم الثاني يتم إرسال استطلاع ثانٍ يتضمن جميع السوابق التي اعتمدها الدراسة ويطلب منهم الإجابة على الأسئلة وفي اليوم الثالث يتم إرسال استطلاعاً ثالثٍ يشمل مظاهر الشجاعة المتصورة او مخاطرها من وجهة نظر المشاركين وفي اليوم الرابع يتم إرسال مقياس الشجاعة الاجتماعية الذي أعده (هوارد وزملائه Matt C .Howard) والذي يتضمن (١١) بنداً من النماذج السلوكية في موقع العمل وطلب من المشاركين الرد بشكل مستقل عنها في مكان العمل وتتضمن تلك البنود نماذج سلوكية في موقع العمل و توصلت الدراسة إلى تحديد (٣) أنواع من الشجاعة هي الشجاعة البدنية والأخلاقية والاجتماعية فضلا عن أن العوامل الشخصية الاستباقية ومتغير العمر لديهما تأثيراً كبيراً على الشجاعة الاجتماعية السلوكية فضلا عن تأثير القيادة والثقافة بالدرجة التي تليهما وبلغت قيمة معامل الارتباط الفاكرونباخ لمتغيري الشخصية والمثابرة (٠,٨٧) والثقافة وبلغت قيمة معامل الارتباط الفاكرونباخ للشخصية الاستباقية (٠,٨٩) بينما بلغت قيمة معامل الارتباط الفاكرونباخ للخصائص الوظيفية الاستقلالية (٠,٩٤) (Matt C .Howard,2018, 27).

٢. دراسة (Schmidt and koseika. 2000)(الصلابة النفسية ومفهوم الشجاعة)

هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس للشجاعة من أجل فحص العلاقة بين الصلابة النفسية والفسولوجية من خلال قياس القدرات الكامنة وقد تألفت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب جامعي اشتركوا في الدراسة تم تقسيمهم إلى أربعة مجاميع يشكل ٤١% من الذكور و ٥٩% من الإناث وتتراوح أعمارهم ما بين ١٨-٢٥ سنة من طلبة الكليات وتبنت الدراسة مفهوما يصنف الشجاعة إلى ثلاثة أنواع هي السيطرة والتحكم بالذات والالتزام والتحدي وأما أداة الدراسة فقد طور (Schmidt and koseika) مقياساً للشجاعة يتألف

بناء مقياس للشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل

من (١٨) فقرة تتوزع على (٣) مجالات هي الشجاعة الفيزيائية والاجتماعية و النفسية وقد تمت صياغة فقرات المقياس بشكل أولي ثم تم عرضها على (١٠) خبراء وطلب منهم تحديد (١٠) صيغ تقيس كل صيغة احد مكونات الشجاعة وفقا للتعريف النظري وقد تم التحقق من المضمون الكامن في الفقرات وتصنيفها للتأكد من مصداقية تمثيلها للمجال وبعد اختيار الفقرات ووضعها في تسلسل متصاعد بحسب الأهمية النسبية طلب من المفحوصين الإجابة عليها بحسب تدرج خماسي فيحدد مدى تقديره للموقف المعروض في الفقرة على تسلسل متدرج من (١-٥) يمثل الحالة المثيرة للخوف والذعر ام لا في مستوى خماسي وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة دالة احصائيا مابين الصلابة الجسدية والقدرة على اتخاذ قرارات شجاعة عند توفر الارادة والجدية فضلا عن التأثير السلبي للاجتهاد على القرارات النفسية. (Schmidt and koseika. 2000,173)

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة

لقد هدفت دراسة (MattC.Howard,2018) الى معرفة واستكشاف تأثير الصفات الشخصية والعوامل التي تساعد على ظهور السلوك الشجاع في بيئة العمل وهدفت دراسة (Schmidt and koseika. 2000) إلى تحديد مفهوم الشجاعة وتطوير مقياس للشجاعة من أجل فحص العلاقة بين الصلابة النفسية والفسولوجية ومن خلال قياس القدرات الكامنة اما الدراسة الحالية فهدفت الى بناء مقياس للشجاعة النفسية لطلبة جامعة الموصل واما عينات الدراسات السابقة فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية من العمال في دراسة (MattC.Howard,2018) اما دراسة (Schmidt and koseika). 2000 فقد تألفت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب جامعي واما عينة الدراسة الحالية فقد بلغ عددها (١٤٢٧) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية تارة وبالطريق العشوائية تارة أخرى وتوصلت دراسة (MattC.Howard,2018) إلى تحديد (٣) أنواع من الشجاعة هي الشجاعة البدنية والأخلاقية والاجتماعية فضلا عن أن العوامل الشخصية الاستباقية ومتغير العمر لديهما تأثيراً كبير على الشجاعة الاجتماعية السلوكية فضلا عن تأثير القيادة والثقافة بالدرجة التي تليهما بينما توصلت دراسة (Schmidt and koseika. 2000) الى وجود علاقة دالة احصائيا مابين الصلابة الجسدية والقدرة على اتخاذ قرارات شجاعة عند توفر الارادة والجدية فضلا عن التأثير السلبي للاجتهاد على القرارات النفسية. (Schmidt and koseika. 2000,173) وستتم مطابقة هذه النتائج مع نتائج هذه الدراسة .

اجراءات البحث

يتكون المجتمع الإحصائي للبحث من (٣١٥٥٠) طالبا وطالبة في الكليات العلمية والإنسانية في جامعة الموصل* للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) موزعين بحسب الجنس والتخصص والصف (شملت

* رئاسة جامعة الموصل/قسم التخطيط والمتابعة بكتاب تسهيل مهمة من كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة الموصل/الدراسات العليا المرقم (٣/٧/٥٩٢٢ في ٢/١٢/٢٠١٧).

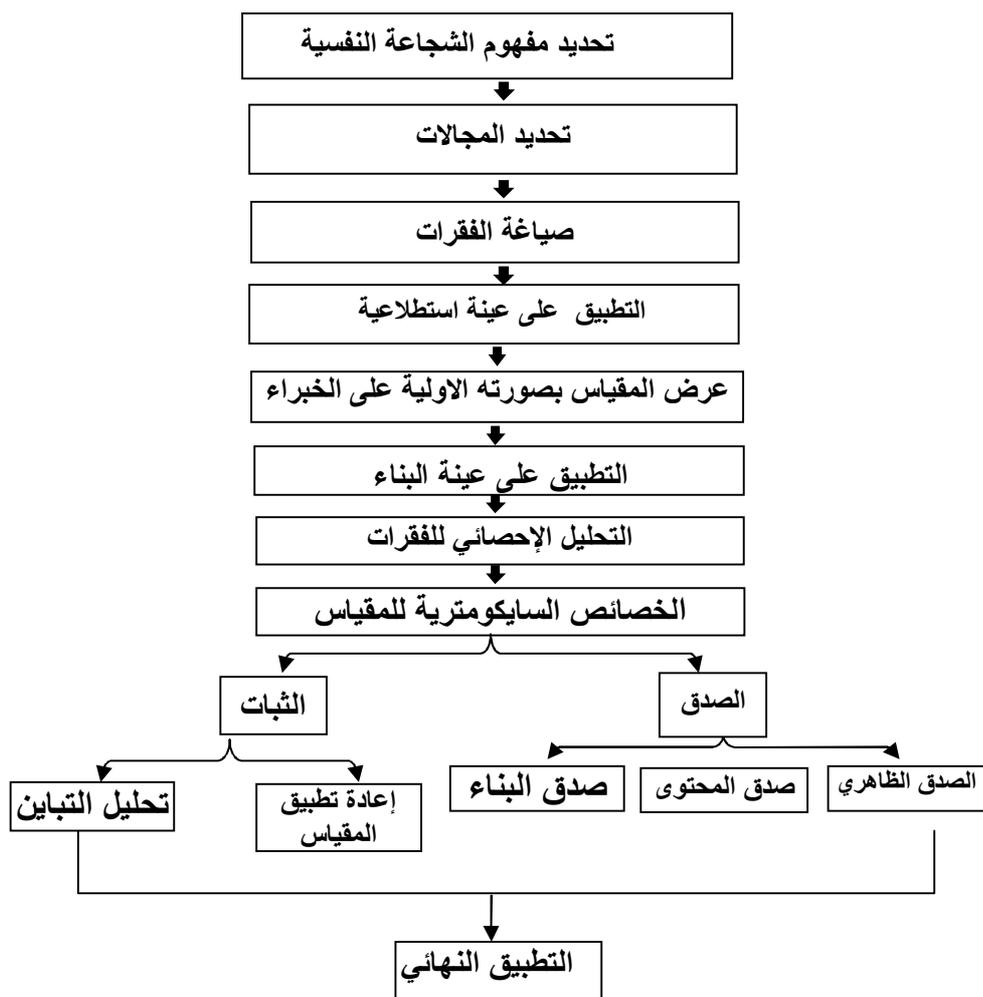
الدراسة جميع الصفوف عدا الصفين الخامس والسادس في الكليات الطبية والهندسية وطب الاسنان والصيدلة) واما عينات البحث فان بناء مقياس للشجاعة النفسية يتطلب اختيار عينات متعددة ويمكن إيضاحها في الجدول (١) الآتي:

جدول (١) عينات البحث

ت	نوع العينة	عددها
١	التجربة الاستطلاعية	٩٦
٢	عينة البناء	٢٨٠
٣	عينة الثبات	٦٠
٤	عينة التطبيق النهائي للمقياس (القياس القبلي)	٩٥٥
	المجموع	١٣٩١

إجراءات بناء مقياس الشجاعة النفسية

إن بناء مقياس للشجاعة النفسية يتطلب إتباع خطوات محددة وكما يبين المخطط الآتي:-



أولاً: تحديد مفهوم الشجاعة النفسية ومجالاته

توصل الباحث الى تحديد مفهوم ومجالات الشجاعة النفسية من خلال آراء الخبراء وما توصلت إليه الدراسات السابقة والبحوث النفسية وخاصة أن المفهوم تم دراسته لأول مرة على حد علم الباحث وتم الحصول على فقرات مقياس في صيغتها الأولية من خلال توزيع استبيان استطلاعي على عينة عشوائية من طلبة جامعة الموصل وقد عرف الباحث مفهوم الشجاعة النفسية بأنه أداء سلوكي وقصدي شجاع ينطوي على الثبات النسبي في مواجهة الموقف الضاغط يهدف إلى فرض معايير أخلاقية وحضارية أو تحقيق هدف قيم ويتميز بالأصالة وقوة الإرادة وفاعلية الذات المتجددة والقدرة على المبادرة فضلاً عن المقومات الجسدية والعقلية والمادية. فضلاً عن تحديد المجالات الآتية:-

١. القدرات العقلية والإبداعية وتتضمن المرونة العقلية والانفتاح على الخبرة والإحساس بالتفوق والسيادة والقدرة على كسر القيود .
٢. القيادة وتشمل المسؤولية الاجتماعية والتعاطف والحماسة والانتماء والهوية فضلاً عن التصور الشخصي للمخاطر المحتملة.
٣. فاعلية الذات وتشمل احترام الذات والكفاءة الذاتية والتوجهات الايجابية والمثابرة والمبادرة والسيطرة والتحكم في الذات.
٤. الإيثار ويشمل التضحية والضمير والقيم الأخلاقية العليا ونتائج السلوك المكلفة بالمجد والنبيل (كاظم، ٢٠٠١، ٢٤٤).
٥. الصبر وتحمل المخاطر والتحديات والثبات على المبدأ والتحدي وعدم التحقق من مخرجات السلوك (ابو الحاج، ٢٠١٠، ١٢٢).
٦. جودة الحياة (معنى الحياة) والانفتاح على الخبرات الجديدة (مكاوي، ٢٠١٢، ٣٠٨).
٧. الانتماء (الهادي: ٢٠٠٧ . ٢٤).

ثانياً :- اعداد الصيغة الاولى للمقياس Primary form of scale

لقد توزعت فقرات المقياس المكون من (٩٣) على (٧) مجالات وتمت صياغتها على شكل أساليب موقفية لفظية وبثلاثة بدائل استجابة فيكون البديل الأول (دائماً) والبديل الثاني (أحياناً) والبديل الثالث (نادراً) علماً أن هناك ثلاثة بدائل محتملة للإجابة إزاء كل فقرة وتصحح وفقاً لحالة الصياغة الايجابية أو السلبية للفقرة وكما هو موضح أدناه :

بدائل الإجابة			حالة صياغة الفقرة
نادراً	أحياناً	دائماً	
١	٢	٣	ايجابية
٣	٢	١	سلبية

ثالثاً: الخصائص القياسية (السايكومترية) للمقياس:

أولاً: صدق المقياس Test Validity

يقصد بالصدق أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه (ملحم، ٢٠٠٠ ، ٢٧٣) وذلك بأن يقيس المقياس بالفعل الوظيفة المخصص لقياسها من دون أن يقيس وظيفة أخرى (عريفج ، ١٩٩٥ : ٢٢٦) وأن افضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هو أن يقوم عدد من الخبراء بتقدير مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها (Ebel, 1972 : 566) وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) بين المحكمين معياراً لقبول الفقرة (أبو حويج وآخرون ، ١٩٨٩ ، ١٣٣). ولقد تحقق الباحث من مؤشرات الصدق الظاهري فضلا عن صدق البناء اذ يعد الصدق من اهم الخصائص السايكومترية اللازمة لبناء المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية (ربيع. ٢٠٠٩ : ١١٢).

أ . الصدق الظاهري (Face Validity)

يدل الصدق الظاهري على المظهر العام للمقياس باعتباره وسيلة من وسائل القياس أي أنه يدل على مدى ملائمة المقياس لافراد العينة ومدى وضوح تعليماته (أبو لبدة ، ١٩٨٥ ، ٢٣٩) وللتحقق من صلاحية فقرات المقياس Validation of scale items اذ تم عرض المقياس بصيغته الاولية والمكون من (٩٣) فقرة على (٢٢) خبيراً نفسياً وتربوياً واستخدم مربع كاي للتعرف على معنوية الفروق بين اراء الخبراء والمحكمين وتبين أن (٥١) فقرة حصلت على تأييد أكثرية الخبراء والمحكمين موزعة على سبعة مجالات وبحسب الاهمية النسبية لكل مجال اذ تكون المجال الثالث والخامس والسابع من (١٠) فقرات والمجال السادس من (٧) فقرات والمجال الاول والثاني (٥) فقرات والرابع من (٤) فقرات كما مبين في جدول رقم (٧) أما الفقرات التي لم تتل تأييد اكثرية الخبراء والمحكمين والبالغ عددها (٤٢) فقرات فقد تم استبعادها من المقياس وقد اعتمد الباحث احتساب قيمة مربع كاي فضلا عن اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) بين الخبراء كمعيار لقبول الفقرة ومعادلة التوافق الآتية لايجاد الصدق لكل فقرة من فقرات المقياس :

عدد الخبراء الموافقين على الفقرة

$$\text{معامل التوافق} = \frac{\text{عدد الخبراء الموافقين على الفقرة}}{100 \times}$$

العدد الكلي للخبراء

وقد بلغ معامل الاتفاق نسبة (٨٨%) لذلك يعد المقياس صادقاً والجدول (٢) يوضح ذلك.

بناء مقياس للشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل

جدول (٢) يوضح آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الشجاعة النفسية.

مستوى الدلالة	قيمة كا ^٢ المحسوبة	المعارضون		الموافقون		عدد الفقرات	ت
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
دالة	٨.٩٠٩	%١٨	٤	%٨٢	١٨	١٤، ١٢، ١١، ٣، ١	١م
تحذف	٦،٥٤٥	%٧٧	١٧	%٢٣	٥	١٣، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٤، ٢	
دالة	٨.٩٠٩	%١٨	٤	%٨٢	١٨	١٣، ١١، ٨، ٣، ١	٢م
تحذف	٤،٥٤٥	%٥٩	١٦	%٤٠	٦	١٢، ١٠، ٩، ٧، ٦، ٥، ٤، ٤، ٢	
دالة	١٤.٧٢٧	%٩	٢	%٩١	٢٠	١٢، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٥، ٤، ٣، ٢، ١	٣م
تحذف	٦،٥٤٥	%٧٧	١٧	%٢٣	٥	١٤، ١٣، ١١، ٦	
دالة	٤.٥٤٥	%٢٧	٦	%٧٣	١٦	٩، ٦، ٤، ٣	٤م
تحذف	١١،٦٣٦	%٨٦	١٩	%١٤	٣	١٠، ٨، ٧، ٥، ٢، ١	
دالة	١٤.٧٢٧	%٩	٢	%٩١	٢٠	١٤، ١٣، ١٢، ٩، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١	٥م
تحذف	٤.٥٤٥	%٧٣	١٦	%٢٧	٦	١١، ١٠، ٨، ٧	
دالة	٤.٤٥٤	%٢٧	٦	%٧٣	١٦	١٠، ٩، ٥، ٤، ٣، ١	٦م
تحذف	١١،٦٣٦	%٥٩	١٣	%٤٠	٩	٨، ٧، ٦، ٢	
دالة	١٤.٧٢٧	%٩	٢	%٩١	٢٠	١٣، ١٢، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٣، ٢	٧م
تحذف	١١،٦٣٦	%٥٩	١٣	%٤٠	٩	١٤، ١١، ٤، ١	

قيمة كا^٢ الجدولية عند مستوى دلالة احصائية ٠,٠٥ ودرجة حرية (١) = ٣,٨٤

ج. صدق البناء (Construct Validity):

يقصد بصدق البناء هو الدرجة التي يقيس فيها المقياس بناءً نظرياً أو سمة معينة دون غيرها أو مفهوماً دون غيره ومن خلال التحقق التجريبي لأن التحقق من الخصائص السيكمترية للفقرات يمكننا من بناء مقياس يتمتع بخصائص قياسية جيدة وزيادة قدرتها على قياس ما وضعت لأجله فلا تقل أهمية الفقرات عن الخصائص القياسية للمقياس نفسه (Holden , 1985, 386-393) واستناداً إلى ذلك سيتم التحقق من معاملات التمييز فضلاً عن الارتباطات الداخلية للكشف عن الاتساق الداخلي للمقياس وهذا الإجراء من شأنه أن ينتج أداة قياسية متجانسة وصدقاً بنائياً وعلى النحو الآتي:-

١- القوة التمييزية للفقرات Discrimination Power of Items

تعد القوة التمييزية للفقرات احد الخصائص السيكمترية للمقياس بسبب قدرتها على التمييز بين الأفراد الذين يمتلكون الخاصية المقاسة والذين لا يمتلكونها (عودة، ١٩٩٩، ٢٨٥) وان اختيار نسبة (٢٧%) بين المجموعتين المتطرفتين حسب وجهة نظر عالم الاحصاء (كيلي) هو لتحقيق

دراسات موصلية، العدد (٥٠)، ربيع الاول ١٤٤٠ هـ/ تشرين الثاني ٢٠١٨ م

اوسع تباين بينهما وأما السبب في استعمال هذه النسبة (٢٧%) فهو وجود الجداول المبنية على هذه النسبة والتي تمكنا من الحصول على معامل التمييز وبهذا يمكننا استبعاد الفقرات غير المميزة وضعيفة التمييز وابقاء الفقرات المميزة في المقياس (Anastasi, 1982,2) وقد تحقق الباحث من ذلك في إجراء استخراج معاملات التمييز للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين فرتبت درجات أفراد العينة والبالغ عددهم (٢٨٠) طالباً وطالبة بصورة تنازلية من اعلى درجة إلى ادنى درجة و تم اختيار ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات وبلغ مجموع طلبتها (٧٦) طالباً وطالبة ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات والتي تمثل (٧٦) طالب وطالبة وتم اختبار كل فقرة من خلال تطبيق معادلة القوة التمييزية للفقرات باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين العليا والدنيا تبين ان جميع فقرات المقياس ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) اذ تراوحت القيمة التائية ما بين (١٢.٧٧١ - ٢٠.١٣٧) ماعدا الفقرة رقم (٤٧) اذ كانت القيمة التائية (٠,٥٨٦) تم استبعادها من المقياس علماً ان القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (١٥٠) بمستوى دلالة (٠,٠٥) تبلغ ١,٩٦٠ وذلك اصبح المقياس مكون من (٥٠) فقرة بمتوسط افتراضي قدره (١٠٠) درجة والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) القيم التمييزية لمقياس الشجاعة النفسية وفقاً لاختبار (t) لعينتين مستقلتين

قيمة ت	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت	قيمة ت	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	ع	الوسط	ع	الوسط			ع	الوسط	ع	الوسط	
10.22	0.419	1.223	0.793	2.276	٢٧	4.958	0.747	1.618	0.814	2.247	١
10.92	0.161	1.026	0.869	2.134	٢٨	2.844	0.755	1.671	0.839	2.039	٢
6.260	0.516	1.302	0.907	2.052	٢٩	8.184	0.515	1.381	0.768	2.250	٣
8.622	0.390	1.144	0.830	2.052	٣٠	8.375	0.511	1.289	0.778	2.184	٤
9.988	0.340	1.131	0.728	2.052	٣١	6.721	0.610	1.381	0.800	2.157	٥
10.44	0.291	1.092	0.809	1.723	٣٢	2.137	0.853	1.789	0.651	2.052	٦
6.721	0.462	1.302	0.951	2.118	٣٣	6.781	0.552	1.460	0.786	2.207	٧
5.496	0.718	1.434	0.796	2.110	٣٤	12.77	0.354	1.144	0.786	2.407	٨
4.372	0.755	1.447	0.948	2.055	٣٥	8.538	0.291	1.092	0.936	2.052	٩
8.491	0.511	1.289	0.775	2.194	٣٦	8.236	0.493	1.250	0.865	2.305	١٠
9.282	0.411	1.131	0.802	2.092	٣٧	9.901	0.471	1.131	0.773	2.160	١١
6.024	0.760	1.355	0.822	2.131	٣٨	5.610	0.534	1.355	0.900	2.028	١٢
7.780	0.470	1.210	0.838	2.068	٣٩	9.568	0.340	1.131	0.952	2.242	١٣
8.206	0.379	1.171	0.859	2.055	٤٠	9.450	0.325	1.118	0.907	2.163	١٤
8.039	0.608	1.236	0.828	2.184	٤١	11.21	0.249	1.065	0.826	2.176	١٥
4.811	0.503	1.500	0.920	2.078	٤٢	9.435	0.271	1.078	0.832	2.026	١٦
6.350	0.519	1.250	0.942	2.034	٤٣	7.325	0.593	1.315	0.784	2.142	١٧
7.278	0.367	1.157	1.255	2.250	٤٤	5.960	0.544	1.250	0.952	2.000	١٨
12.20	0.325	1.118	0.805	2.334	٤٥	7.912	0.450	1.276	0.909	2.197	١٩
7.753	0.525	1.263	0.899	2.189	٤٦	9.407	0.308	1.105	0.899	2.131	٢٠

بناء مقياس للشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل

0.586	0.756	1.460	0.621	1.526	٤٧	8.151	0.485	1.368	0.711	2.173	٢١
10.88	0.561	1.289	0.853	2.565	٤٨	4.935	0.481	1.644	0.938	2.242	٢٢
7.890	0.472	1.263	0.775	2.094	٤٩	10.48	0.411	1.131	0.834	2.251	٢٣
5.491	0.619	1.328	0.882	2.007	٥٠	5.628	0.528	1.486	0.890	2.155	٢٤
5.222	0.719	1.447	0.909	2.142	٥١	11.77	0.308	1.105	0.772	2.228	٢٥
						3.888	0.485	1.631	0.725	2.021	٢٦

٢- معامل الاتساق الداخلي Internal Consistency Coefficient

ان تحديد مدى تجانس فقرات مقياس الشجاعة النفسية وقوتها على إبراز الترابطات بين فقرات المقياس والصفة التي يقسها المقياس ككل دليل على صدق المقياس وقوة تماسكه ويتم الكشف عن تجانس المقياس من خلال التعرف على علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس اذ تعد قوة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية دليلاً على صدق الفقرة لانها تشير بوضوح الى ان المقياس أكثر صدقا في قياس الصفة بوصفها موشراً لصدق البناء وباستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له ولاختبار الدلالة المعنوية لتلك الارتباطات تم استخدام اختبار (T) Test وأظهرت المعالجة الإحصائية أن معاملات الارتباط لجميع الفقرات ذات دلالة إحصائية اذ تراوحت القيمة التائية بين (٢,٩٤٦ - ١٤,٥٦٩) ما عدا الفقرة (٤٧) اذ بلغت القيمة التائية (١,٤٠٦) علماً ان القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٢٧٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ١,٩٦٠.

الثبات Reliability

يشير الثبات الى الاتساق في نتائج البيانات التي تجمع عن طريق إعادة تطبيق المقاييس نفسها على الافراد أنفسهم أو الظواهر (الزوبعي، ١٩٩٥: ٣٠) وان يعطي المقياس نتائج متقاربة في قياسه لمظهر من مظاهر السلوك اذا ما استخدم ذلك المقياس اكثر من مرة او بطرق اخرى وتحت نفس الظروف أو ظروف مشابهة إلى اكبر قدر ممكن (الروسان، ١٩٩٥: ٣٣).

ويعد الصدق أهم من الثبات لأن المقياس الصادق يكون ثابتاً في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً إذ قد يكون متجانساً في فقراته لكنه يقيس قدرة أخرى غير التي أعد لقياسها (Zeller & Carmines , 1986, 77) اما الثبات عبر الفقرات فيشير إلى درجة استقرار المقياس والتلسق بين فقراته والهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء لأن الثبات هو الاتساق في مجموع درجات فقرات المقياس التي يفترض أن تقيس ما يجب قياسه (Murphy, 1988, 63) ولحساب الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس (Test- Retest) طبق المقياس على عينة مكونة من (٦٠) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية وتم إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات بعد مرور (١٤) يوما من التطبيق الأول

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين درجات التطبيقين كان معامل الارتباط (٠.٨١) وقد استخرج الباحث الثبات أيضاً بطريقة تحليل التباين وباستخدام معادلة الفاكرونباخ فكانت قيمة معامل الثبات (٠.٨٤) وهو معامل ثبات جيد ومؤشر على التجانس الداخلي.

التطبيق النهائي

بعد أن أصبح مقياس الشجاعة النفسية جاهزاً للتطبيق طبق الباحث المقياس على عينة مكونة من (٩٥٥) طالباً وطالبة موزعين على (٨) كليات وبعد تصحيح إجاباتهم تمت معالجة البيانات إحصائياً .

تصحيح المقياس

تكون المقياس في صيغته النهائية من (٩٣) فقرات موزعة على (٧) مجالات وكما موضح في ملحق (٣) وتمت صياغتها على شكل أساليب موقفية لفظية وبثلاثة بدائل استجابة فيكون البديل الأول (غالبا = ٣) والبديل الثاني (أحيانا = ٢) والبديل الثالث (نادرا = ١) وبهذا يكون أقصى اداء متوقع لمقياس الشجاعة النفسية هو (١٥٠) درجة وادنى اداء متوقع هو (٥٠) درجة وان المتوسط الافتراضي للمقياس هو (١٠٠) درجة وقد تمت صياغة الفقرات بأسلوب الإقرار الذاتي الموضوعي التشخيصي المستند الى محاكاة الواقع ولعل ما يبرر استخدام هذا الأسلوب هو كون الظاهرة بحاجة الى فهم واضح للذات ولا يمكن باي حال من الأحوال أن يتدخل الباحث للتأثير في موضوعية الاستجابة عند التصحيح او التحليل الإحصائي.

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: بناء مقياس الشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل .

لقد تم تحقيق هذا الهدف من خلال الإجراءات العلمية المتبعة لبناء مقياس الشجاعة النفسية الذي تألفت الصورة النهائية للمقياس من (٥٠) فقرة ولكل فقرة ثلاثة مواقف للإجابة والجدول (٤) يبين الخصائص الإحصائية للمقياس.

الجدول (٤) الخصائص الإحصائية لمقياس الشجاعة النفسية

المؤشرات الإحصائية	الخصائص الإحصائية
٩٥٥	عدد أفراد العينة
٦٦	المدى
٩٠,٦٨٦٧	المتوسط الحسابي
٦٥	الحد الأدنى للدرجات
١٢٢	الحد الأعلى للدرجات
١٣,٣٠٢٨٥	الانحراف المعياري

بناء مقياس للشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل

التباين	١٧٦,٩٦٦
الوسيط	٩٣
المنوال	٩٩
معامل التفلطح	٠,٤٤٨-
معامل الالتواء	٠,٤٩٥-

الهدف الثاني:

قياس مستوى الشجاعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل.

ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الشجاعة النفسية على عينة مكونة من (٩٥٥) طالباً وطالبة موزعين على الكليات الثمانية وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي ما يأتي:

١. إن مستوى الشجاعة النفسية لطلبة جامعة الموصل بلغ (٩٠,٦٨٦٧) درجة وبتباين معياري قدره (١٣,٣٠٢٨٥) وهي أقل من المتوسط النظري للمقياس البالغ (١٠٠) درجة.

٢. أن أفراد عينة كلية الفنون الجميلة أعطوا متوسط درجات قدره (٩٣,٩٨١١) درجة بتباين معياري قدره (١٠,٤٣٢٥٣) درجة على مقياس الشجاعة النفسية وهو أعلى متوسط حسابي من باقي الكليات الأخرى

٣. أن أفراد عينة كلية علوم الحاسوب والرياضيات أعطوا متوسط درجات قدره (٧٧,٣٩٧٤) درجة بتباين معياري قدره (١٠,٢٤٦٧٥) درجة على مقياس الشجاعة النفسية وهو أقل متوسط حسابي من باقي الكليات الأخرى والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطلبة جامعة الموصل

ت	الكلية	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الطب الموصل	علمي	١٠٧	٩٢,٨٥٠٠	١٠,٥٦٨٠٨
٢	الهندسة	علمي	٨٨	٨٤,٢٥٦٤	١٤,٢٤٨٦٦
٣	علوم الحاسوب والرياضيات	علمي	١٢٦	٧٧,٣٩٧٤	١٠,٢٤٦٧٥
٤	التمريض	علمي	١٣١	٩٥,٧٩٢١	١٤,٦٩٥١١
٥	التربية	انساني	١٣٠	٩٢,٢٨٨٥	١٣,٤٠٦٠٤
٦	الاداب	انساني	١٢٧	٩٠,٢٨٠٤	١٢,٣٨٢١٢
٧	الفنون الجميلة	انساني	١٢٠	٩٣,٩٨١١	١٠,٤٣٢٥٣
٨	التربية الاساسية	انساني	١٠٦	٩٣,٦٥٠٩	١١,١٧٣٩٩

مناقشة النتائج

إن مستوى الشجاعة النفسية لطلبة جامعة الموصل بشكل عام هو أقل من المتوسط النظري للمقياس البالغ (١٠٠) درجة ويعزي الباحث ذلك الى أنهم قد تعرضوا الى خبرات صادمة أبان سيطرة تنظيم داعش على مدينة الموصل وضغوط نفسية نشأت بسبب الصراع بين المطالب الملقاة عليهم وقدرتهم على التعامل معها وان اختلال التوازن بينهما تسببت في اضطرابات نفسية بلغت حداً يفوق قدرة الإنسان على التحمل وخلفت نوعاً من التوتر والشدة والإحباط والخوف من الخبرات الصادمة والعدوان بحسب رأي (هانز ايزنك) والذي ارتبط بمستويات عالية من العصائية والذهانية وعدم الاستقرار الانفعالي الناتجة عن التعرض للخبرات العنيفة والصادمة (الأنصاري، ١٩٩٧، ٢٧) وتتفق هذه النتائج مع (Schmidt and koselka.2000) لوجود علاقة دالة احصائياً ما بين الصلابة الجسدية والقدرة على اتخاذ قرارات شجاعة عند توفر الارادة والجدية فضلا عن التأثير السلبي للاجهاد على القرارات النفسية. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Matt C .Howard & Joshua Cogswell 2018) التي عرفت الشجاعة كعملية وسلوك يتخذه الشخص في حياته العملية وليست كسمة ضمنية ورمز تاريخي ووصفتها بأنها فعل متعمد ينطوي على خطر موضوعي حقيقي على الفاعل ينفذ بعد مناقشة مدروسة لتحقيق أهداف نبيلة او نهايات سعيدة ويتسم بالتكرار والثبات النسبي من خلال تفعيل دور الشجاعة في مكان العمل فالشجاعة بناء متعدد الأبعاد يستند إلى مجموعة من العناصر والسمات الشخصية التي تسبق السلوك فضلا عن تأكيداها على العوامل الشخصية الاستباقية ومتغير العمر التي تؤثر تأثيراً كبيراً على الشجاعة لان طلبة الجامعة كانوا ضمن الفئة العمرية التي كانت تستهدفها عصابات داعش وتكلم بها.

الاستنتاجات

١. ان المؤشرات السلبية التي أظهرتها النتائج بعد ان طبق مقياس الشجاعة النفسية على أفراد عينة البحث الرئيسية نتيجة للتأثيرات الصادمة التي عانى منها أفراد المجتمع فقد يخسر الإنسان من مستوى تكيفه الذي كان يتمتع به قبل الصدمة فيضطرب ترتيب أولوياته وحاجاته الأساسية وربما يلحق الضرر بالقيم التي يعتقها ما يشبه النكوص الى أسلوب تكيف اقل نضجاً فتتغير نظرتة الى نفسه والى العالم من حوله بشكل سلبي وتتغير فلسفته في الحياة.
٢. تعتمد درجات الشجاعة النفسية على حجم الخسائر النفسية والصدمات التي عانى منها أفراد المجتمع فالوقوع في اسر المختطفين يشكل صدمة كبيرة قد تستمر أثارها سنوات عديدة .

التوصيات

١. إيلاء أهمية كبيرة لتبني استراتيجيات لتعديل السلوك من خلال إشراك الكوادر التعليمية في دورات تطويرية، لأن أفراد المجتمع لازالوا يعانون من تأثير الصدمة التي خلفها احتلال داعش لما لوقع الكلمات الايجابية من تأثير في إبدال السلوك المضطرب.
٢. إن إحداث التنمية الشاملة يحتاج إلى تبني الدولة توجهاً حقيقياً لتطوير وتحسين الواقع الحياتي في المجتمع والارتقاء به لإحداث التغيير النوعي المنشود لان الشخصية العراقية شخصية غير منتجة وتعيش في ثقافة التاريخ وهي في قلب الحاضر.

المقترحات

١. قياس الشجاعة النفسية لدى طلبة جامعات أخرى ومقارنة النتائج مع نتائج البحث الحالي.
٢. اقتباس نماذج نهضوية متوائمة مع البيئة العراقية لإن نهضة أمة لا يمكن أن تكون بأدوات غير أدواتها ولا في سياق ثقافي غير سياقها ولا بأناس غير أناسها ولا بأساس إعتقادي غير أساسها.
٣. تطبيق مقياس الشجاعة النفسية في مواقع العمل للحد من ظاهرة الفساد الإداري الذي نخر عضد الدولة.
٤. اعتماد مقياس الشجاعة النفسية الذي أعده الباحث لاكتشاف وتطوير القدرات النفسية للطلبة كأداة تشخيصية في المؤسسات التربوية .
٥. إجراء دراسة وصفية لمعرفة علاقة الشجاعة النفسية لطلبة الجامعة ببعض المتغيرات النفسية مثل (الذكاء، الخجل الاجتماعي، الأنماط الشخصية، مهارة مواجهة الضغوط).

المصادر

١. ابراهيم، عبد الستار (١٩٩٠) الانسان وعلم النفس، المجلس الوطني للثقافة والفنون الكويت، عالم العرفة.
٢. ابو الحاج، يوسف (٢٠١٠) ، كيف تصبح اكثر شجاعة، دار الكتاب العربي، دمشق- القاهرة ، ط١.
٣. ابو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد (٢٠١٤) علم النفس الايجابي، اصدار مؤسسة لعلوم النفسية العربية، العدد (٣٤)، القاهرة.
٤. ابو حويج ، مروان وآخرون (٢٠٠٢) القياس والتقييم في التربية وعلم النفس ، ط١ الدار العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٥. ابو زنيط، ايام احمد مصطفى (٢٠١٤)، فكر الهزيمة لدى العرب بعد حرب ١٩٦٧، اطروحة ماجستير ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
٦. احمد ، حسين علي (٢٠١٢)، الهزيمة النفسية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإسلامية ، العدد ١١ .
٧. ادلر ، الفريد، (٢٠٠٥)، الطبيعة البشرية، ترجمة عادل نجيب بشري ، حقوق الترجمة والنشر للمجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ط١.
٨. اسكندراني، امانى احمد (٢٠١٦) معنى الحياة وعلاقته بالايثار، رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة دمشق

- الانصاري، بدر محمد (١٩٩٧) *الشخصية من المنظور النفسي*. الكويت دار الكتاب الجامعي ، ط ١
٩. باترسون، نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي دار القلم الكويت ١٩٩٦.
١٠. الباشا، عبد لرحمن رافت(١٩٩٦) ، البطولة ، دار الادب للطباعة والنشر ، القاهرة، ط١ .
١١. الجراري، عباس(٢٠٠٠) ، *هويتنا والعولمة منشورات النادي الجراري ، المغرب*.
١٢. ربيع ،محمد شحاتة (٢٠٠٩) ، قياس الشخصية ،الاسكندرية ،ط١ ، دار المعرفة الجامعية.
١٣. الروسان، سليم سلامة وآخرون (١٩٩٥). *مبادئ القياس والتقييم وتطبيقاته التربوية الإنسانية، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان*.
١٤. الزويبي، عبد الجليل وآخرون (١٩٩٥). *الاختيارات والمقاييس النفسية، منشورات جامعة الموصل*.
١٥. شعلان،خالد بن فلاح بن عبد المجيد(٢٠١٦) *الشجاعة في ضوء السنة النبوية-دراسة موضوعية، رسالة ماجستير ، كلية اصول الدين، جامعة غزة*.
١٦. العباس،نور شاكرهادي(٢٠١٤) *بناء مقياس الاولويات الادلرية للشخصية بطريقة كيو للفرز،مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ،المجلد ٢٢،العدد(٢)*.
١٧. عبد المومن،مجدوب(٢٠١٤)*ظاهرة الهجرة والارهاب، مجلة دقاتر السياسة والقانون ،العدد ١٠، الجزائر*.
١٨. عبد الهادي، جودت (٢٠٠٧) *نظريات التعلم . دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن*
١٩. عريفج ، سامي سلطي (١٩٩٥): *مقدمة في علم النفس التربوي ، ط١ ، دار الفكر، عمان ، الأردن* .
٢٠. عودة ، احمد سليمان وفتحي حسن ملكاوي (١٩٨٧) ،*اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية عناصره ومناهجه والتحليل الاحصائي لبياناته، مكتبة الكناي ، اريد ، الاردن*.
٢١. كاظم ، علي مهدي(٢٠٠١)،*نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية مؤشرات سايكومترية من البيئة العربية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد ١١، العدد ٣٠*.
٢٢. مكاي،صلاح فواد محمد(٢٠١٢)،*الطاقة النفسية الفعالة وعلاقتها بمعنى الحياة*مجلة دراسات تربوية وتفسرية،كلية التربيةبالزقازيق،العدد(٧٦).
٢٣. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠)، *القياس والتفويم في التربية وعلم النفس، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن*.

المصادر الاجنبية

25. Anja Whittington & Erica Nixon Mack.2010. **Inspiring Courage in Girls: An Evaluation of Practices and Outcomes**. Journal of Experiential Education, v33 spec iss n2 p166-180 2010.
- 26 .Anastasi, A.(1988) *Psychological testing*. 6th ed. Macmillan, Newyork
27. Ben Dean ph d. , 2007 Positive Psychology Coaching: Putting the Science of Happiness to Work for Your Clients, *Publisher: Wiley; 1 edition* , ISBN-13
28. cs .louis.(1993), *The Screwtape Letters*. Published March 6th 2001 by Harper Collins.
29. Corlett J. Wirtue2010, **Courage in Sport**. Paper presented at the 10th American Psychological Society Convention, Washington D. C.

30. Corley, M. (2002). **Nurse moral distress**, A proposed theory and research agenda. *Nursing Ethics*, 9(6).
31. Matt C. Howard & [Joshua E. Cogswell](#). (2018). **The left side of courage: Three exploratory studies on the antecedents of social courage**, the *Journal of Positive Psychology*, volume 13, No: 5 ,
32. Martin E. P. Seligman (2002). **Positive Psychology**. The Handbook of Positive Psychology. New York: Oxford
33. Mohr, W., & Horton-Deutsch, S. (2001). **Malfeasance and regaining nursing's moral voice and integrity**. *Nursing Ethics*, 8(1), 19-32.
34. Repenshek, M. (2009). **Moral distress: Inability to act or discomfort with moral subjectivity** , *Journal of Nursing Ethics*, Volume 16, issue.(6),
35. Putnam, D. (1997). **Psychological courage**, *Psychiatry*, Treatment overview and cases presented at the Illinois Psychological Association Annual Convention, Lincolnwood, IL
36. Robert C ,Solomon .(1995). **A Passion for Justice"** Addison - Wesley Publishing company .inc.
37. Schmidt NB, Koselka M. 2000. **Gender differences in patients with panic disorder**, Evaluating mediation of phobic avoidance. *Cognitive Therapy and Research*.
38. Woodard, Cooper R2004., **Hardiness and the Concept of Courage.**, *Consulting Psychology Journal: Practice and Research*, Vol 56(3) .